تحت خيمة المدى

مبدعون خارج دائرة الضوء

بغداد / شاكر الميام

ها هي المدى تتخطى عامها الرابع بنجاح يسجل لمسيرتها طوال الاعوام الاربعة الماضية، وتدلف إلى عامها الخامس باصرار اكبر على المضي في الطريق الذي اختطته لها لتكون نجمة ساطعة في عالم الصحافة ومنبرا للقلم الحر و الكلمة الصادقة والفكرة النيرة والحقيقة التي لا تشوبها شائبة، واذ تطفئ شمعتها الرابعة تستذكر (المدى) جنودها المجهولين الذين يقفون وراء عملية اصدارها اولئك الباذلون جهودا مميزة وهم خارج دائرة الضوء وربما لا يعرفهم القارئ الكريم

، تستذكر المصممين، والمنضدين، والمصححين، وفني الانترنيت، وتستذكر الادارة، والعاملين في قسم الحسابات والاستعلامات والاعلانات، ومشغلي المولدة وعمال الصيانة والسواقين، وقسم التوزيع، ولتسليط الضوء على طبيعة عمل وجهد هؤلاء الجنود المجهولين التقيت اولا السيد (علي حسين علي) مدير ادارة مؤسسة (المدى) الذي حدثنا عن بداية عمله فيها قائلا: بدأت العمل في ١٤ / ٥ / ٢٠٠٥ وطبيعة عملي تشمل متابعة جميع الشؤون الادارية والمالية للمؤسسة وهو قسم مستقل عن هيئة التحرير، بمعنى ان الادارة لا تتدخل في عمل التحرير، باستثناء القضايا التي تسهم في تسهيل مهام اقسام التحرير في الصحيفة، ويضيف: الادارة تأخذ منحيين اولهما: خدمة الصحيفة، وثانيهما تذليل الصعاب التي تواجه هيئة التحرير، اما اهم المشكلات التي تعترض عملهم فهي تكمن في الكيفية التي تتعامل بها بعض دوائر الدولة مع مؤسستنا. في القسم الفني التقيت المصمم (اثير جواد جبار) الذي قال: بدأت العمل في صحيفة (المدى) يوم ١٠ / ٤ / ٢٠٠٦ وفي البناية القديمة، مع عدد من الزميلات والزملاء، اما اسلوب العمل فيعتمد اساسا على تقديم الصفحات من قبل سكرتارية التحرير ومن ثم تبدأ (صولاتنا) لانجاو الصفحة وعلى وفق التصميم الالكتروني قبل ان ترسل الى الطبع، ويسترسل اثير قائلا: كنا وما نزال نجتهد لاخراج (المدى) بابهى صورة مستندين الى خبرتنا الصحفية في مجال التصميم الصحفي كي تصل الى القارئ (شكلا ومادة) تنبئ عن جهد وخبرة حقيقيتين، والطريف في الامر ان المرحوم سكرتير التحرير (عبد الرزاق المرجاني) كان يحاول اضافة الى عمله هو وزملاؤه الآخرون مشاركتنا بافكارهم الفنية حرصا منهم على ان تكون صفحاتنا خالية من اي عيب فني او حرفي، وكثيرا ما كنا (نتصايح) وتعلو اصواتنا حول فكرة يراها احدنا ملائمة فيما يعترض الاخر إنه (سلوك ديموقراطي) مع ان الهدف واحد ومشترك يصب في مصلحة العمل الصحفي.اما المنضدة الانسة (غفران عبد الرحمن) فتقول: بدأت العمل في عام ٢٠٠٦ وبهذا يكون قد مضى على عملي في (المدى) عام كامل، (وتضحك غفران) وهي تقول: وجدت نفسي هكذا مع الشلة الحالية الموجودة في قسم التنفيذ، وعن الصعوبات التي تواجهها قالت غفران: لا يوجد عمل خالٍ من الصعوبات، ولكن العمل في (المدى) ممتع وشائق (لان التبريد جيد) والتعاون مع زملائي مثمر وممتاز وكلهم (حبابين). في قسم التصحيح التقيت السيد (عبد الرزاق رشيد) وسألته: متى بدأت العمل في المدى ؟ فقال: في نهاية عام ٢٠٠٥ انضممت الى اسرة المدى والعمل في المدى ممتع وجميل بالرغم من زحمته والجهد الذي نبذله يوميا اعتبره استثنائيا، هذه (الاستثنائية) تتمثل في الالفة الثقافية والمعرفية التي يتميز بها الزملاء الآخرون ويتجسد هذا في الحوارات الادبية اثنا ء فترات الفراغ برغم قصرها، اضافة الى ان الجو العام في الجريدة هو جو ثقافي وفني بشكل عام لاسيما انها تحظى بانتشار واسع بين صفوف القراء، وعن الصعوبات قال: ابرزها زحمة العمل وحالات الطوارئ التي تتطلب عملا سريعا وهذا شأن العملية الصحفية عموما. في قسم الضيافة التقيت السيد (ابو رياض) مسؤول الكافتريا الذي حدثنا قائلا: واكبت المدى منذ منذ بداية شهر ايار من عام ٢٠٠٣ عندما كان موقع الجريدة في شارع فلسطين، لكني عملت مع المقاول الذي كان يرمم بناية شارع أبي نواس اذ صدر منها العدد الثاني ويذكر ابو رياض قائلا: كنت اقدم للاستاذ (ابو نبيل) وردة بيضاء عند ايابه من سفره وبالمقابل فانه يطبع قبلة على خدي الايمن واخرى على خدي الايسر، وهذا اعده تعبيراً عن حبه للعاملين في المدى. اما الشاب (لؤي) الذي يعمل في القسم نفسه فيقول: لقد تطورت (المدى) كثيرا فبعدما كانت تصدر في الاسبوع مرة ثم مرتين، اصبحت الان يومية وذات انتشار كبير بين القراء فضلا عن الملاحق الرياضية التي تصدر يوميا.الشاب (علي مهدي) من قسم التوزيع قال لنا: باشرت العمل يوم ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٣ اذ كان لدينا اسطول نقل يضم عددا من السيارات تنطلق فجر كل يوم لتوزع الجريدة على جميع المحافظات نظرا لزيادة الطلب على اقتناء (المدى)، والرغبة في مطالعتها من قبل القراء صباح كل يوم، ويسترسل علي قائلا: نعمل بروح الفريق الواحد تجمعنا الالفة والتعاون وحب (المدى). في قسم الحسابات التقيت مدير حسابات المدى السيد (حسين حويط فرج) الذي حدثنا عن البداية قائلا: انضويت تحت لواء (المدى) في شهر حزيران من عام ٢٠٠٥ وكان القسم يضم امين الصندوق فقط هو السيد (واثق اسماعيل) والحسابات تنظم من قبل مكتب خارجي،وعند مباشرتي العمل انيطت بي جميع الجوانب الحسابية، بعد ذلك تم توسيع المكتب من خلال زيادة عدد الموظفين، والقسم يتبع من الناحية الادارية الى قسم الادارة، والان نعمل على وفق النظام المحاسبي الموحد الذي تعتمده جميع دوائر الدولة، فضلا عن تنظيم حساباتنا مصرفيا وبما يضمن انسيابية واستمرارية عمل المؤسسة، فضلا عن ذلك فان قسمنا ينظم ويدقق عمل وكالة توزيع الصحف التابعة للمؤسسة حسابيا، وكذلك تدقيق وتنظيم حسابات المكتبة التابعة للمؤسسة، ويوضح السيد فرج قائلا: لدينا افكار عديدة لتطوير عمل المؤسسة بشكل عام ونطمح الى تحديث عمل القسم لا سيما نحن نتلقى دعما غير محدود من لدن السيد رئيس مؤسسة (المدى للاعلام والثقافة والفنون). اما الانسة (ايناس مالك سفر) فتقول: لم يكن القسم يعتمد في عمله على الحاسوب، اما الان فان جميع اجراءاتنا تتم عن طريق الحاسوب الذي الغى مفاصل وعقداً كثيرة كانت تسبب لنا اخطاءً وبذل جهود مضنية لانجاز معاملاتنا الحسابية.وفي قسم الانترنيت التقيت الشاب (قصي رعد) المسؤول عن صيانة شبكة الانترنيت وحدثني قائلا: عملي ينحصر في تعقب التوقفات والاعطال التي تحدث في الشبكة، لذا تجدني دائم التنقل بين الاقسام واجد متعة كبيرة في عملي هذا واكون سعيد جدا اذا يسرت لزملائي في (المدى) فرص تسهم في تسهيل عملهم الصحفي.

مسؤولون في واسط: المدى وفرت مساحة واسعة للمثقف العراقي

واسط / محمد العلي

يقول السيد لطيف حمد الطرفة محافظ واسط ينبغي علينا أن نهنىء أسرة تحرير المدى وهي تدخل عامها الخامس برصانة موضوعاتها إلى جانب تنوعها وهو ما جعلها تنفرد بخصوصية جميلة عن الصحف الأخرى.

وأضاف أجد في المدى إلى جانب ميزة المضمون فأن للشكل هوية أخرى لا تخلو من الجمالية ما جعلها تكون الصحيفة التي أحرص على مطالعتها يومياً في مكتبي ومن خلال تلك المطالعة ألمس هوية صحفية خاصة ومميزة وهي تختلف كثيراً عن القسم الأكبر من الصحف من خلال الحيادية والدقة والمصداقية يضاف إلى ذلك التنوع في اختيار الموضوعات ومنها البحث في هموم المواطن العراقي ومعاناته التي تحصل بسبب الظروف العصيبة التي يمر بها البلد.

وقال محافظ واسط أن الخصوصية الأهم في المدى إضافة إلى ما تم ذكره أنها وفرت مساحة واسعة للمثقف العراقي لطرح نتاجه الثقافي والإبداعي سواء كان شعراً أم نثراً أم دراسة تحليلية وفي مجال الفن بمختلف فروعه وتنوعاته من خلال النشر على صفحاتها أو الإطلاع على ما ينشر فيها وفي كلتا الحالتين فأنها تكون قد دعمت الثقافة وعززتها هذا بالإضافة إلى تبنيها مشروع الكتاب للجميع الذي يوزع مجانا مع المدى ليس في العراق إنما في عدد من البلدان العربية وكوني متابعا للثقافة فقد عززت خزين مكتبتي الشخصية من خلال إصدارات المدى التي وصلت سلسلتها إلى العدد (٣٥) يضاف إلى ذلك الندوات التي تقيمها ومنها طاولة المدى وبيت المدى الثقافي وأسبوع المدى الثقافي الذي يقام سنوياً في محافظة أربيل في كردستان العراق العزيز.

أما السيد جاسم محمد رضا رئيس مجلس محافظة واسط فقال أنا أحترم كثيراً خصوصية المدى التي أجدها منفتحة على الأطراف دون أن تركز خطابها على طرف معين حتى أن خطابها قد توشح بالنبرة العراقية ولم تكن غير باحث عن الحقيقة ولعل قصتها الشهيرة في كشف كابونات النفط وتورط شخصيات مختلفة فيها خير دليل على ذلك.

وأضاف وجدت المدى تكتب للعراق الجديد بكل مكوناته وكانت سباقة في تغطية الاحداث التي مر بها العراق خلال السنوات الأربع وكانت في كل مرة تفرد ملحقا خاصا لهذا الحدث أو ذاك وكان آخرها ملحقها الرياضي الجميل الذي استمر عدة أيام بمناسبة فوز العراق ببطولة نهائي أمم آسيا.

وقال رئيس مجلس واسط أنه في خضم كل تلك التغطية الصحفية فأن المدى كانت سباقة في تغطية أخبار مشاريع أعادة الأعمار في العراق حيث أنها لم تركز على جانب معين أو على وزارة بذاتها أو تجعل لهذه المحافظة أو تلك خصوصية معينة إنما كان تعاملها واضحا هو إبراز الوجه المشرق للبلد من خلال متابعة مشاريع البناء والأعمار ميدانياً ومن ثم مصداقيتها في نقل الإنجازات المتحققة هنا وهناك وهو ما يجعلنا نقول دون تردد أن أهم سمات المدى هي ملاحقتها للحدث ميدانيا والمصداقية في نقله وذلك أسلوب الصحيفة الناجحة.

أما الدكتور القاص والمترجم علي عبد الأمير صالح فقال بكل فخر واعتزاز ودون محاباة يمكن أن أقول أن المدى تعد من الصحف الرصينة التي ولدت في ظل مناخ الحرية والديمقراطية الذي اتاح للصحافة الحرية كاملة لتأخذ دورها في عملية بناء المجتمع وبناء العراق الجديد معا ففيها(أي المدى) الخبر الصادق والحقيقة الناصعة والمصداقية الصحفية والمهنية في نقل الحقيقة دون سواها ولا أغالي إذا قلت أنني من خلال متابعتي لها طوال الأعوام الاربعة التي مضت لم أجد خلاف ذلك وهذا هو نتيجة حتمية صنعتها أسرة التحرير وكل العاملين في الصحفية التي استقطبت الكثير من الأقلام المبدعة خاصة تلك التي كانت في المهجر مشردة من النظام السابق.

وأضاف الدكتور علي عبد الأمير أن التنوع الصحفي الذي اعتمدته المدى كان بذاته كافيا ليجعل منها صحيفة الجميع ففيها من المتابعات الإخبارية والسياسية والتحليلات والمتابعات اليومية والتحقيقات الصحفية إلى جانب المواضيع الثقافية التي أفردت لها مساحة واسعة وسواها من المتابعات الاقتصادية والرياضية والقضايا المنوعة كل ذلك وجدناه في المدى التي نأمل لها التواصل والتألق والإبداع وهي تسير في خطى الكلمة الصادقة الشريفة الملتزمة مهنيا ووطنيا.

وتابع قائلاً: لي الشرف بأن أكون قد نشرت عدة مواضيع ثقافية من خلال القسم الثقافي في الصحيفة كما أنني اشتركت وللمرة الثانية في أسبوع المدى الثقافي الذي يقام في كردستان العراق كما ساهمت المدى بطبع أحد إنجازاتي الثقافية.

ووصف السيد حامد تركي عباس مدير إعلام جامعة واسط المدى بأنها من الصحف العراقية الملتزمة والمحافظة على المسؤولية المهنية من خلال سعيها الدؤوب لنقل الخبر الحقيقي وبمصداقية عالية وهذا بحد ذاته كان احد عوامل نجاحها التي تجلت بوضوح في المدة الماضية وبالتأكيد إن الزمن القادم في مسيرة المدى كفيل بأن يجعلها في مقدمة الصحف العراقية أن لم اقل الصحيفة الأولى دون مبالغة.

فيما أشار الزميل الصحفي ضياء الصالح إلى أن صحيفة المدى التي نحتفل هذه الأيام بالذكرى الرابعة لصدورها استطاعت أن تدخل في كل بيت بقوة واقتدار بعد أن تحملت المسؤولية المهنية في نقل الخبر الصادق وإعطاء التحليل الناضج وتقديم التحقيق الصحفي المنوع الذي غالبا ما يحاكي هموم الشارع العراقي المثقل بالجراح، جراح النظام البائد والحرب وإرهاصاتها ولوعة الاحتلال المقيت ومنذ صدورها في الخامس من آب عام ٢٠٠٣ كانت المدى تقف في مقدمة الصحف العراقية الملتزمة التي تعمل بمهنية عالية اذ لم أجدها في يوم من الأيام تدعو للتحريض ضد أحد أو جهة بعينها بل أن منهجها وطنيا صادقا شريفا يدعو للسيادة الكاملة ويدعو للبناء، بناء الإنسان العراقي ومن ثم بناء المجتمع بأسره وصولا لبناء البلد الذي دمرته الحروب المتعددة.

وقال السيد حسن علي مرواح رئيس مجلس واسط للثقافة والفنون أن المدى دون مبالغة صحيفة استطاعت أن تتناغم مع الشارع العراقي وكنا متابعين لها منذ أعدادها الأولى كونها صحيفة وطنية شريفة ملتزمة مهنيا في قول الحقيقة وهذا احد أهم أسباب نجاحها وتألقها وأنني اعد نفسي من القراء المتابعين لها دون مجاملة وبمناسبة الذكرى الرابعة لصدورها ارفع باسمي شخصيا ونيابة عن زملائي في الوسط الثقافي كافة أسمى التهاني والتبريكات لها وللعاملين فيها كافة متمنيا أن تبقى على هذا النهج الصحفي الملتزم الذي يخدم الحقيقة خصوصا ونحن ما أحوجنا اليوم إلى الحقيقة لمواجهة الماكينة الإعلامية التي لا يروق لها تقدم العراق الجديد وخلاصه من الدكتاتورية المقيتة.

كتابة على الحيطان

ملفات المدى

عامر القيسي

واحد من المناهج التي اتبعتها المدى في تناول الشأن العراقي، وخصوصا فيما يتعلق بهموم المواطنين ومعاناتهم هي (الملفات) التي استقطبت اهتمام القراء تحديدا والكثير من المهتمين والباحثين ذلك ان الملفات التي نشرناها كانت توثيقا لوقائع اقتصادية واجتماعية وتربوية في مختلف المجالات مبتعدة عن منهج التحقيق الصحفي السريع حيث اعتمدت الملفات على لغة الارقام والاحصاءات لابراز مستويات الواقع المحددبالنسبة لقياساته ومعاييره الدولية، حتى ان رسائل كثيرة وصلتنا من قراء ومهتمين مطالبين الجريدة بطبع الملفات على شكل كراسات مشابهة لكتاب المدى الشهري كيما تتيسر مهمة الحصول عليه ووصوله الى اكبر عدد من القراء والباحثين.

ومن ملفات المدى المهمة كان ملف (مشروع كاب التركي) فقد تناول الملف ونبه الى مخاطر واقعية ومؤ شرات مستقبلية سلبية على الواقع البيئي والزراعي العراقي في حالة تنفيذه وفي الوقت الذي تلقينا الكثير من ردود الافعال حول هذا الموضوع تقييما واضافة واستحسانا فاننا للاسف الشديد لم نتسلم ملاحظة واحدة من اية وزارة او مؤسسة لها علاقة بهذا الموضوع وكأن المشروع سيقام في جزر الواق واق وليس على مساقط المياه الداخلة للعراق والذي سيؤثر في حياة ملايين العراقيين وعلى المستويات الحياتية كافة.

الملف الاخر كان تحت عنوان (مدن حزام الفقر حول بغداد) وحدث الشيء نفسه بعد ان تناولنا فيه،ومازال مستمرا، الواقع المأساوي لهذه المدن التي تعيش باغلبية ساحقة تحت خط الفقر كما يقال وكأن لا احد يسمع او يقرأ أو يرغب في معرفة مايجري للمواطن وما ينبغي معالجته .ولا نخفي سرا اذا قلنا ان بعض المسؤولين عن المواضيع التي اثرناها لاتوجد لديهم احصاءات أو ارقام أو اية معلومات مهمة تساعدهم على تبني خطط وبرامج علمية واضحة للعمل على حل المشاكل البنيوية الخطيرة التي يعانيها الواقع العراقي بجميع مفاصل ومستويات الحياة اليومية .

ملف تلوث المياه مر مرور الكرام وفي الوقت الذي يؤثر فيه هذا التلوث في صحة المواطن وخصوصا الاطفال بشكل مباشر وما يتبع هذه الاصابات المرضية (الاسهال، التيفوئيد) نجد ان التقارير التي حصلنا عليها تتحدث بزهو لامثيل له عن فحوصات وتحليلات جاءت بنتائج غير موجودة حتى في فرنسا او السويد وعن نسب نقاوة وصلت في بعض التقارير الى مئة في المئة في حين تعتبر النسبة الدولية المقبولة لتلوث مياه الشرب ٥٪ !!!

ملف آخر تناول قضية غاية في الخطورة وهو (العنف والاطفال) وتاثيرات المشهد العنفي على بناء سيكولوجية الاطفال المستقبلية باعتبارهم الجيل الذي سيبني العراق الجديد، اعتمدنا فيه على التحليلات الدقيقة لاهم النظريات السيكولوجية الباحثة في عالم الطفولة واعتمدنا فيه ايضا على حركة بيع وشراء لعب الاطفال في السوق المحلية، المنشأ والكميات والسحب وطبيعة هذه الالعاب، وكانت ردود الافعال من اساتذة الجامعات ومديري المدارس والكثير من اولياء الامور في حين لم يسألنا أي مسؤول عن حقيقة الارقام التي نشرناها او الاستفادة من جهدنا في وضع برامج تلفزيونية واعلامية في اقل تقدير في مواجهة هذه الظاهرة الخطرة على البناء النفسي لجيل قادم !!

وملفات اخرى عن الادمان على المخدرات ومشاكل المعوقين وسوق الشورجة والارهاب والفقر والصحة النفسية والحاجات الفردية الانسانية وعن خطر التصحر وتلوث البيئة ومشكلات الطاقة الكهربائية وملفات اخرى متنوعة من محافظات العراق.

وتقليدا لعملنا الصحفي فان فريق العمل في هذه الملفات كان يتابع الاستجابات الداخلية في اوساط المؤسسات الحكومية للوقوف على مستوى ونوع التفاعل المفترض بين مايسمونها السلطة الرابعة والسلطة التنفيذية وللاسف الشديد فقد توصل فريق العمل الى استنتاج محزن مفاده ان ملفات المدى تلقى اهتماماً شكلياً، ولو افترضنا جديا من باب حسن النية، من قبل المسؤولين لكنهم في نهاية الأمر اما يضعون الملفات فوق رفوف مكاتبهم او مناقشتها داخليا والوصول الى استنتاج ان قدرات المؤسسة المعنية لاطاقة لها بحمل مثل هذه الهموم وحل اشكالات المواطن اما بسبب انعدام او قلة التخصيصات المالية او الوضع الامني او تداخل الصلاحيات بين المؤسسات وبالتالي تضيع المسؤوليات في هذه الفضاءات الهلامية، ولكي لانظلم احدا فاننا نعترف صراحة وبكل وضوح ان العديد من المسؤولين ابدوا تفهما عميقا للمشكلات التي تناولتها وطرحتها ملفاتنا واثنوا على الجهد الاستثنائي الذي قمنا به لكنهم يعترفون، حالهم حالنا، بان لاشيء بايديهم وان اصحاب الحل والربط في واد وهموم المواطنين ففي واد آخر!!

والسلام عليكم

فلاشات

عرسان بملابس العمل

جليل وادي

دائماً ما يتحول المحتفلون بأعيادهم الى عرسان، ويتعامل معهم الاحبة "كالماء في الصينية" كما يقول مثلنا الشعبي، وكانهم في ذلك اليوم في اجازة مطلقة عن جميع الاعمال، ذلك ان اوامرهم مجابة ويتبارى الجميع لتحقيق رغباتهم وهذه قاعدة سائدة في جميع الامكنة والازمنة واذا كان لكل قاعدة استثناءات فان الصحفيين هم الاستثناء في هذه القاعدة ففي مناسباتهم يزداد عملهم اضعافاً سواء كانت تلك المناسبة تخصهم ام تخص الآخرين وهذا ما دأب عليه الصحفيون منذ وجدت الصحافة، ولا غرابة في ذلك، فهي مهنة المتاعب والمصائب، واظن ان المفردة الاخيرة يفترض ان تضاف لعبارة "مهنة المتاعب" وهذه اضافة جديدة افرزها الواقع المأساوي الذي يعيشه الصحفي العراقي.

ومع كل المتاعب والمصائب، ثمة سعادة غامرة تتسلل بين فراغات المفردات التي نكتبها لتنشئ الروح، لا لشيء سوى اننا عبرنا بقدر ما نستطيع عن هموم الاخرين، وحاولنا ان نوصل معلومة نظن انها مهمة لقارئ ينتظر منا موقفا او رأياً بشأن مسألة استحوذت على اهتمامه، وهذه رسالتنا التي تقتضي منا الموضوعية والدقة.

وعندما نحتفل بمناسبة معينة تخصنا، كاحتفالنا بايقاد الشمعة الرابعة للمدى، ربما تكون الكتابة الصحفية عن النفس من اصعب الكتابات بخاصة عندما تتناول الكتابة استعراضاً لما انجز خلال مسيرته الصحفية، وهذا ما نعنيه اليوم في الكتابة عن منجزات المدى في مسيرة لم تكن سهلة في ظرف استثنائي يمر به بلدنا العزيز ولكنني لن اتحدث عن منجز للمدى كنت قد اشرت له بالبنان ايام كنت قارئاً لا لكن بودي الاشارة الى اشياء لفتت انتباهي وانا أنضم الى اسرتها الجميلة. برغم حداثة هذا الانضمام الذي لم يتجاوز الخمسة اشهر، ولعل من جملة الاشياء اللافتة شعور العاملين الواضح بالانتماء لهذه المؤسسة، وهذا ما لمسته ايضاً لدى من غادر المدى للعمل في مؤسسات آخرى، اذ كثيراً ما عبروا عن حنين لأيام عاشوها داخل هذا البيت الذي لم يكتف بما حقق، بل في ادراجه الكثير من المشاريع الطموحة والكبيرة التي تصب في مجملها بالمساهمة في اعمار الثقافة التي لم تحظ باهتمام كاف من المؤسسات المعنية.

وربما اعمار الثقافة قد يكون الاهم من بين جميع مشاريع الاعمار ذلك ان أي اعمار من دون اعمار الثقافة لا يعني شيئاً البتة.

كما ان من بين ما عزز انتمائي للمدى، انني وجدت جميع الذين سبقوني للعمل فيها، يولون اهتماماً منقطع النظير لمشكلات وهموم الناس، فالمدى لا تنشر مشكلات وهموم الناس فحسب، بل تبحث بنفسها عن تلك المشاكل وتعمل قدر ما تستطيع على تذليلها، فضلاً عن رعاية من ترى انه اهل لتلك الرعاية لعلها تساهم ولو بقدر معين في رفع ظلم وقع على احد العراقيين.

ولفتني بوضوح في المدى، ممارستها الواضحة للقيادة الجماعية في العمل فلا وجود للسياقات التقليدية المتعارف عليها في المؤسسات الصحفية وغير الصحفية، وقد عمق هذا النمط القيادي من روح المحبة بين المنتسبين فضلاً عن الارتقاء بمستوى الاداء.

وبهذا ارتفعت المدى من كونها مؤسسة اعلامية الى اسرة تمتهن العمل الصحفي ونحن نحتفل بالذكرى الرابعة لتأسيس المدى، ما زلنا بثوب العمل ولم نتوقف عن الكتابة بل بذلنا جهداً مضاعفاً للتهيئة لهذه المناسبة وبذا فلا ينطبق علينا سوى وصف "عرسان بثوب العمل" عمراً مديداً للمدى وهي توقد شمعتها الخامسة، والى مزيد من العمل والعطاء لخدمة شعبنا العظيم.